

## الكرملين: «وحدة الأراضي» أساسية لنا... والجيش يستهدف «داعش» في القلمون

# لافروف: لتمثيل أطراف المعارضة بالحوار السوري في جنيف باستثناء الإرهابيين



أكد الكرملين أن الحفاظ على وحدة أراضي سورية يعد هدفاً أساسياً بالنسبة إلى روسيا. وتابع أن نظام الحكم في سورية وتركيبة القيادة فيها يجب بحته من قبل السوريين أنفسهم. وقال دميتري بيسكوف بيسكوف المناطق الصحافي باسم الرئيس الروسي أمس: «لا يحق لأحد باستثناء السوريين أنفسهم اتخاذ قرار شرعي حول مستقبلهم».

وشدد بيسكوف قائلاً: «أما الحجر الأساس بالنسبة إلى الغالبية الساحقة من الدول، وبالدرجة الأولى بالنسبة إلى روسيا، فهو الحفاظ على وحدة أراضي سورية». واعتبر أن ذلك أمر ذو أهمية حاسمة بالنسبة للمنطقة برمتها.

إلى ذلك، شدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف على ضرورة تمثيل كل أطراف المعارضة الوطنية بالحوار السوري السوري في جنيف باستثناء الإرهابيين الذين لا يشملهم اتفاق وقف الأعمال القتالية.

وقال لافروف في مؤتمر صحفي مع نظيره الصيني وانغ يي في موسكو أمس: «إن مواقف الصين وروسيا حيال الأزمة في سورية متشابهة»، مؤكداً أنه على كل الأطراف «الالتزام بالقرارات الأممية المتعلقة بتسوية الأزمة في سورية بما في ذلك اتفاق وقف الأعمال القتالية»، ومعباً بالوقت ذاته عن أمه في أن يسهم الحوار السوري السوري في جنيف بتحقيق هذا الهدف.

وأضاف لافروف: «تصن على الالتزام بشروط الحوار السوري السوري التي أقرها مجلس الأمن وطابعها الشامل لتمثيل كل قوى المعارضة بمن فيها المشاركون في الاجتماعات التي جرت بين المجموعات المعارضة في موسكو والقاهرة والاجتماع الأخير في الرياض واجتماعات المعارضة الداخلية في سورية».

وحدراً لافروف من محاولات البعض وفرض آخرين تحت مسمى «الهيئة العليا للمفاوضات» التي لا تضم سوريا واحداً من الداخل وجميع من فيها ماجورون لمؤيهم.

من جهته، قال وزير الخارجية الصيني وانغ يي: إن بلاده تدرك أهمية الدور الروسي في التوصل إلى حل سياسي للأزمة في سورية، مشدداً على أن مكافحة الإرهاب والعملية السياسية

### هزيمة وصل

التحوّلات الأميركية.. ملاعب غولف؟! **◆** نظام مارديني

هل «اقتنعت ليس أن لا شيء، أو لم يحد هناك من شيء مستحيل في حقيقة الأمر»؟

تعتبر هذه القناعة التي يوردها لويس كارول في تلك القصة الرائعة والملممة «اليس في بلاد العجائب»، المصطلح الأساسي لفهم التحولات الأميركية، ففي السياسة تغلب المصالح على مصطلحي الصداقة والعداوة.

ما كشفه الرئيس الأميركي باراك أوباما كانت أشبه بالصعقة التي تحفز القارئ والمستمع على اتباع كل السبل لفهم هذه التحولات، وإجراء مسح إشعاعي للعقل الأميركي، كمقدمة لمنع تغول هذه القوة والحد من أحلامها الوحشية المدمرة في بلادنا.

قُدشَ أوباما هجوماً كبيراً على حلفاء أميركا، الأوروبيون منهم والخليجيون، واعتبرهم «قوى جامحة» تتطلع إلى جر الولايات المتحدة إلى صراعات طائفية طاحنة لا تمت بصلة للمصالح الأميركية. مؤكداً أن دعمه للتدخل العسكري الذي شنّه حلف شمال الأطلسي في ليبيا كان «خطأ»، نتج في جزء منه من اعتقاده المغلوط بأن بريطانيا وفرنسا ستتحمل المزيد من عبء العملية.

يريد أوباما أن يترك البيت الأبيض دون التورط في حروب جديدة شائكة في الشرق الأوسط قد تقع لسنوات طويلة قادمة، وهو ما منعه من التورط في هجمات عسكرية لإزاحة الرئيس السوري بشار الأسد عام 2013.

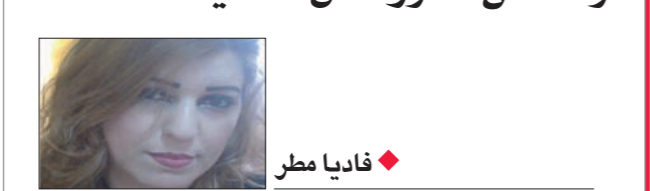
تعدّ التناقضات المتعاقبة في الإدارة الأميركية انعكاساً لسلوكها غير المتوازن في هذا «الشرق العربي» الممزق الذي بات فيه الدور الأميركي متخبطاً ومتذبذباً وأقل نفوذاً من ذي قبل: كما أعطت عدم قدرة إدارة أوباما على تبني سياسات واضحة والمنظمة التي تعج بالازمات مجالاً لكثير من سوء الفهم، خاصةً في جانب السعودية وحلفائها الخليجيين كالجبريين وظهر، حيث تجاوزت أفعالهم حلال الحقائق بين الولايات المتحدة والسعودية وذلك للدور السعودي الكبير في دعم الحركات التكفيرية المتطرفة التي لا تستسيغها حكومة أوباما.

في سياق قراءات أوباما هذه، جاء تصريح وزير خارجيته جون كيري لقناة «CTV» الكندية في الشأن السوري أيضاً صادماً، من حيث تراجعه وتكرانه لخطه «ب» التي طرحها للقيام بعمل عسكري ضد سورية وتقسيمها، قائلاً نريد «الحفاظ على سورية دولة موحدة وعلمانية مع حماية الأقليات»، رغم دعواته لضرورة أن «يستبدل الأسد بحكومة انتقالية»، بحسب تعبيره. حتى أنه رأى أن «الأسد لا يمكنه البقاء رئيساً»، جاءت مخففة وبعيدة عن العنتريات وعرض الضغوط الفارغة، التي كان يعطّل لها بعض هواة السياسة وصغار النفوس مما يسعون أنفسهم «معارضين وثواراً».

لطالما أوجت ملاعب الغولف بأنها البقع الأكثر أناقة وجمالاً في جسد الطبيعة، إلا أن ثمة وجهاً معتماً لهذا الجمال لا يستطيع المشاهد أن يكتشفه من النظرة الأولى. فجمال هذه البقع يحمل جرثومة الموت التي تشبه تماماً السمّ المدسوس في قارورة عسل شديدة الحلاوة والإغراء.

هل سيفهم «الثوار» سبب هذه الصعقة الأميركية لهم أم أنهم سيقون مصابين بالخؤول والعمى؟

### واشنطن... ورسائل عكسية



بعد جملة التطورات المتواترة في المنطقة العربية وتداعياتها الدولية التي تشوبها أسئلة كثيرة، وفقدان مشروع «الشرق الأوسط الجديد» بعده ومرتكزاته، تتفوض على الطاولات السياسية والعسكرية مبهمة جمة، فالولايات المتحدة التي فقدت عجلة إدارة المرحلة أصبحت على عتية خطوات بدأت تتكشف تباعاً آثارها في منطقة الشرق الأوسط تجاه بعض الحلفاء الذين بدأوا يزيدون الضغوط عليها. فهل السياسة الأميركية تجاه السعودية وتركيا ستنتج تغيراً في المتغيرات الجارية؟

تلعباً، فحديث الرئيس الأميركي باراك أوباما لصحيفة «ذي أتلانتيك» في 10 آذار الحالي وتصريحاته عن بعض حلفاء واشنطن في منطقة الخليج وأوروبا ووصفه بإهم ب «القوى الجامعة التي تسعى إلى جرّ الولايات المتحدة إلى صراعات طائفية لا مصلحة لها فيها». فقولُه «إن على الرياض أن تدرك كيفية تقاسم النفوذ في المنطقة مع إيران» يدل على انقلاب النظريات بين الحلفاء من الجانبين وتبدل في جسور الجغرافية السياسية التي تحكم معادلات النفوذ. فالازمات التي استجدت بين أنقرة وواشنطن، على خلفية تأكيد الأخيرة عدم اعتبارها حزب الاتحاد الديمقراطي الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني وعدم تغيير موقفها من اعتبار الحزب الديمقراطي منظمة إرهابية، بحسب ما جاء على لسان المتحدث باسم الخارجية الأميركية جون كيري في 10 شباط الفائت، جعلت مستوى استثمار التواصل في أدنى مستوياته، وأصبح بالتالي على الوضع السعودي، في الضمار نفسه، بعد محاولات السعودية جرّ واشنطن نحو الانخراط في معركة عسكرية في سورية، وفشل تحالفها «الإسلامي» في تغيير معادلات وأزمة في الميدان السوري مع التحسّن الإيجابي في العلاقات السورية - الكردية ومسارعة (التمتة ص14)

### نقاط اتفاق واختلاف مع طاهر المصري

**◆** محمد شريف الجبوسي

خلال مقابلة له مع قناة (سكاي نيوز - عربي) الأسبوع الماضي تحدث رئيس الوزراء الأردني الأسبق طاهر المصري، بفرقات ومعان ومضامين مختلفة صريحة، وإن كانت بميزان دقيق وحذر يبتغى فهم ووعي لدقة المرحلة والتزامات المواقع التي تقلدها على مدى أكثر من عقدين من الزمن.

فعندما يلجح المصري أو يُصرّح بوجود خلايا إرهابية على الأرض الأردنية، ويقر بأن وجود أردنيين في صفوف «داعش» عمل غير مرغوب وأن من الضروري محاربة الإرهاب بمجمله، وليس «داعش» فقط وأن الانتماء إلى التنظيم المذكور ليس مبعثه اعتبارات عقائدية وإنما اقتصادية معيشية وإحباطات، وأن الأردنيين يخشون الانغلاق الفكري والديني والظرف، وأن إرهاب «داعش» يسبنا ويمس معقداتنا، ومصطلحات محاربتة، فإن ذلك يعنى الكثير شعبياً ورسماً معاً، وإن كان المصري خارج أي موقع رسمي الآن.

عندما يقول المصري، وإن كانت له ملاحظات معروفة حول سورية المبح إليها من دون تصريح، إن لا مصلحة للأردن في الدخول في حرب برية في سورية، وإن أعرب عن اعتقاده بأنه لا توجد ترتيبات أردنية لدخولها من دون أن يجزم ذلك، وفي أن قوله إن الحرب على الإرهاب ينبغي أن لا تقتصر على «داعش» وأنه لا مصلحة للأردن في التورط في المستنقع السوري، فإنه يوجه بذلك رسالة قوية، ليس من باب احتياض لسورية ولكن من باب المصلحة الأردنية، فعملية إرهابية بحسبه وكما هي الحقيقة، أظهرت أنّ هناك تنظيمياً خطيراً يحضر ويخطط لمهجمات معنية، ولديه أسلحة كثيرة.

أعاد المصري بلامه إلى الأذهان حقيقة أنّ الأردنيين يخشون من المتطرفين الذين يدعون الانتماء للإسلام، ويخشون أيضاً مما يدور في دول الجوار من صراعات طائفية واقتتال وإرهاب ومن تقسح وقد رافقت التظاهرات إجراءات أمنية مشددة (التمتة ص14)

### الجعفري يدفع السعوديين للانسحاب من اجتماع الجامعة العربية؛ من يتهم «الحشد الشعبي وحزب الله بالإرهاب هم الإرهابيون»



سلمت الإمارات الرئاسة إلى ملكة البحرين رئيسة الدورة الحالية بمشاركة الأمين العام للجامعة العربية، وجرى انتخاب وزير الخارجية المصري السابق أحمد أبو الغيط أميناً عاماً جديداً للجامعة العربية خلفاً لأمين المنتهية ولايته نبيل العربي.

انسحب الوفد السعودي، من قاعة اجتماعات جامعة الدول العربية أثناء كلمة وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري التي رفض فيها المساس بالحشد الشعبي وحركات المقاومة، وفق ما نقلت وسائل إعلام عراقية.

وبحسب «السومرية نيوز» في سياق كلمة ألقاها خلال اجتماعات جامعة الدول العربية في القاهرة، قال وزير الخارجية العراقي: «الحشد الشعبي وحزب الله حفظوا كرامة العرب، ومن يتهمهم بالإرهاب هم الإرهابيون».

ونقلت القناة العراقية عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية العراقية أن «الوفد السعودي انسحب من قاعة اجتماعات جامعة الدول العربية بعد كلمة وزير الخارجية الدكتور الجعفري التي رفض فيها المساس بالحشد الشعبي وسائر حركات المقاومة».

وعاد الوفد السعودي إلى مقعد في القاعة الكبرى في مقر الأمانة العامة للجامعة العربية

إستكمال مناقشات جدول أعمال الدورة بعد انتهاء وزير الخارجية العراقي من كلمته. وعقد مجلس جامعة الدول العربية اجتماعاً ثانياً أمس على مستوى وزراء الخارجية في دورته العادية الـ145 برئاسة ملكة البحرين، لمناقشة المواضيع المدرجة على جدول الأعمال، في مقر الأمانة العامة للجامعة العربية.

وتناول الاجتماع 25 بنداً تضمنت القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقضايا الراهنة والتحديات التي تواجه الأمة العربية خاصة ما يتعلق بالأمن القومي العربي وصيانته ومكافحة الإرهاب وتطورات الأوضاع في فلسطين واليمن وليبيا وسورية، والتحديات للغة العربية المقلبة التي طلبت موريتانيا استضافتها في تموز المقبل. كما ناقش المجتمعون تطورات الأزمة بين إيران ودول الخليج.

يذكر أن مجلس الجامعة بدأ أعماله على المستوى الوزاري أول من أمس، حيث

### «داعش» يهدد بغزو روما ويحمل على «القاعدة» الدفاع الإيطالية: لا نخطط للتدخل العسكري في ليبيا

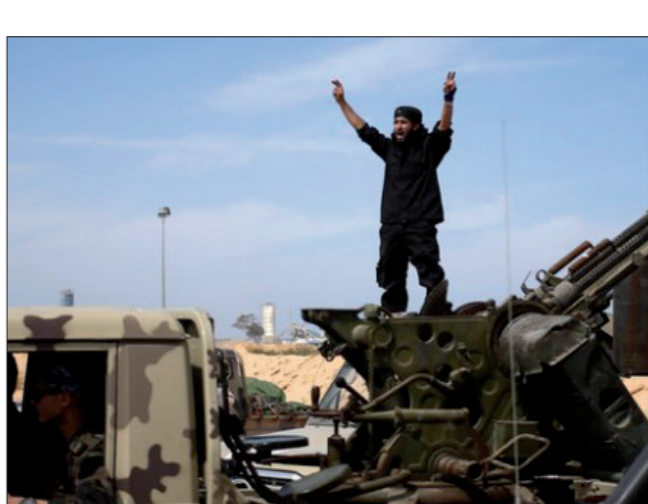
## الصدر طالب العبادي بعدم الرضوخ للضغوط



دعا زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الذي وصل إلى بغداد أمس، إلى الاستمرار بالتظاهر للضغط على الحكومة العراقية من أجل تنفيذ الإصلاحات. وطالب الصدر، في كلمة مسجلة خلال التظاهرة، العبادي باستكمال مشروعه الإصلاحية وعدم الرضوخ للضغوط التي يتعرض لها. كما كانت دعوة من الصدر لإصلاح القضاء العراقي متهمًا الحكومة السابقة بتسييسه.

التظاهرة تأتي غداة تسليم رئيس الوزراء العراقي وثيقة إصلاحات إلى الكتل السياسية تتألف من عشر ملفات متضمنة معايير اختيار وزراء حكومة التكنوقراط. وفي هذا السياق أعلن المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء حيدر العبادي أن «لجنة خبراء مستقلة ستقوّل مراجعة السير الذاتية للمرشحين ورفع الأسماء بعد التدقيق والمراجعة إلى رئيس الوزراء لاختيار الكفا من أجل عرضها على مجلس النواب».

وتم الطلب من الكتل النيابية ومن فعاليات المجتمع المختلفة ترشيح أسماء للحقائب الوزارية تتمتع بالنزاهة والمهنية من التكنوقراط وهناك افتتاح على الجميع من أجل اختيار الأفضل للتشكيل الحكومية.



أكدت وزيرة الدفاع الإيطالية روبرتا بينوتي أن روما لا تخطط للقيام بتدخل عسكري في ليبيا، لكنها مستعدة لمساعدة الليبيين في حال تلت طلباً مناسباً من قبل سلطات البلاد.

وقالت بينوتي في حديث لصحيفة «أونيّا» الإيطالية أمس: «لا نية لدينا لبدء حرب... إيطاليا مستعدة لتقديم المساعدة لحكومة ليبيا الشرعية في بسط الاستقرار داخل البلاد، لكن حصراً في إطار بعثة دولية، ونحن على استعداد لتولي قيادة هذه البعثة».

وأشارت الوزيرة إلى أن «الاعتقاد بأن التدخل العسكري قادر على سد الفراغ الناجم عن غياب التوافق بين الليبيين يعدّ أمراً طائشاً»، مشددة على أن المسألة الأساسية تكمن في تحديد سبل إنهاء العملية السياسية الخاصة بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

ونفت بينوتي من جديد الأنباء حول وجود عسكريين وموظفي المخابرات الإيطاليين في الأراضي الليبية.

هدد قيادي في تنظيم داعش الإرهابي في ليبيا، بغزو دول شمال أفريقيا وفق رواها.

وأكد عبد القادر النجدي - الذي زعم أنه نصب أميراً على ليبيا من جانب زعيم التنظيم الإرهابي ابوبكر البغدادي بعد مقتل مبعوث الأخير إلى ليبيا «أبو المغيرة القحطاني» بغارة جوية بطائرة أميركية بلا طيار في درنة قبل أسابيع - أن التنظيم «يزداد قوة» في شمال أفريقيا يوماً بعد يوم، وتعدّه عودة ليبيا إلى ما وصفه ب«الخلافة الإسلامية».

(التمتة ص14)